(165) تخلّف عنها غرق (فضائل الخمسة للفيروزآبادى ج 2 ص 65)، ولمّا كانت سفينة نوح قد وصلت بمن ركبها الى شاطئ الامان، فان اهل البيت (عليهم السلام) هم القادرون على ايصال الامة الى شواطئ الامان والابتعاد عن بحار الظلمات والجهل والاختلاف والوقوع في المآثم، ولا يتم لاهل البيت ذلك الاّ اذا كانوا يمتلكون اعلى درجات العلم، ولمّا وصفهم النبي (صلى ا عليه وآله) بتلك الصفة (سفينة نوح) فان ذلك يعني ولا ريب مرجعيتهم العلمية العليا التي تستطيع الامة بالرجوع اليها فيما يعترضها من امور ومسائل الوصول الى شواطئ النجاة الابدية. ثالثاً: قوله (صلى ا عليه وآله): النجوم أمان ولأهل الارض من الغرق، واهل بيتي امان لاهل الارض من الاختلاف (اخرجه الحاكم في مستدرك الصحيحين ج 3 ص 149). رابعاً: قوله (صلى ا عليه وآله): أنزلوا آل محمد منزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العينين من الرأس، فان الجسد لا يهتدي الاّ بالرأس، وانّ الرأس لا يهتدي الاّ بالعينين. (الاتحاف بحبّ الاشراف ص 26). خامساً: قوله (صلى ا عليه وآله) كما جاء في بعض احاديث الثقلين: فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم (مستدرك الصحيحين ج 3 ص 146). هل ان اهل البيت هم علي (عليه السلام) وولداه فقط ؟ تقدم ان النبي (صلى ا عليه وآله) اراد ان يكون اهل بيته - وقد تعهد علياً والحسنين بالتعليم - المرجعية الاسلامية العليا التي تخلفه في الامة وتؤدي دوره فيها، واذا كان المقصود بأهل البيت (عليهم السلام) هم علي والحسنان فقط فسيحصل فراغ زمني شاسع تظل الامة فيه دون مرجع اعلى محيط بعلوم الدين والدين ترجع اليه لدى الحاجة - والحاجة متزايدة كلما تقدم الزمن لانهم (عليهم السلام) لم يلبثوا بعد النبي (صلى ا عليه وآله)